رؤى..

ليل الغريب

شعر

أحمد صابر الفيومي

بطاقة الكتاب

رؤى ليل الغريب

أحمد صابر الفيومي

شعر

رقم الإيداع : ٣٣٩٨ / ٢٠٢١

الترقيم الدولي

٩٧٨ -٩٧٧ -٩٠ -٨٤٤٥ -٩

الطبعة الأولى

عدد الصفحات: ١٠٠

تاريخ الإصدار: فبراير ٢٠٢١

الإخراج الفنى و المراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة و النشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية من الكاتب والناشر

دار وادي عبقر

للطباعة والنشر والتوزيع

بيت الإبداع .. وموطن العباقرة

wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr

wadiabkar@gmail.com

www.facebook/ wadiabkar

www.youtube.com/ wadiabkr /

٠١٥٥٥٥١٧٤٢٦

٠١١٤١٧٢٨٦٢٥ : ت

٠١٢٢١٤٨١٨٥٦ : ت

٠٨٦٢١٦٤٤٢٨ : ت

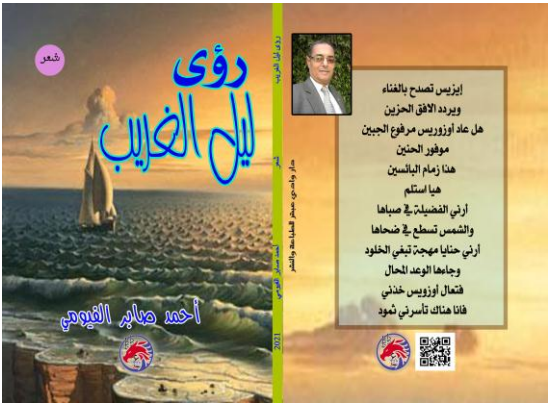

إهداء

في ليل الغربة كنت أراها

ولكنها في القلب تهتف لي

عد....

إليها أعود بكلماتي....

أحمد صابر الفيومي

بين يدي الرؤى

إن هذه الكلمات التي صاغها الوجدان هي عصـــــارة قلب إنسان عربي مسلم أحب الوطن وعاش أحداثه الجسام بفيض من الألم

أنشودة جرح قد برح به التمني وألبسه الواقع سربال الوجع وأركبه بحار التيه إلى ما لا يعلم مداه إلا الله .

أحمد صابر الفيومي

عام ١٩٩٦

سُقيا الحنين

أتَلهف في كُل عام

هطولك أيها المطر

وأنا أعزف ألحان الحنين إليك

وأنتظر

أن يتفجر ينبوع القمر

وقصائدي الظمأى

أجهدها السهر

تنتظر

أن يؤتي ثماره الشجر

يسري في شاطئها بحر الحياة

إن أمر

يغتسل من عطر النضارة

إذ تنثر ذهب البشارة

والدرر

الحسن يتسطر ..

يتجدد

من أول القطرات

والزهر يباهي بألوانه الزاهية

أعذب القصائد المحكية في جمالك

يا مطر...

وزنابق الورد التي تختفي

تقدم نفسها كأحلى العرائس

كي تسر

تعلن عن سقيا الحنين

فما أحلى هذا الصباح

بـــوح

يا أيها الحزن المسيطر في حنايا

أضلعي

وأريتني في كهوف الخوف

ألوان الرزايا

يا من شيدت في معالم التيه

منارة بؤس

دثرت فيها كل أمالي

عشقتك في سنين العمر

هذا قربان عشقي

ما عادت الأفراح

تنشر طيرها

في سماء القلب

ما هزني إلا مثيلك قاتلي

أنا ما عرفت في الهوى إلاك

يا أيها الملك المظفر

فوق أسراك

من بسماتي قد هيأت لي

كل الهبات

فالليل...

والظلمات...

والآهات...

وعمراً قد وشحته ببهيم لونك

وبديع غربتك التي

قد أثخنتني بالجراح

وهددتني بالبواح

إني هنا

باق أحبك

دمت لي

يا ليلي المعشوق

يا قده الممشوق

تمددت في الوله الرقيق

من أخمص الأقدام حتى

ضبابات عرشك

قد أسكرتني

وها أنا ذا قد ألفت الليل

واستحليت السكون

علني

في الهوى أرضيك

إني والآن

أيها النَسر المحلق

فوق طيات الزمان

حدثني عن كنه الألوان

لأني والآن

في بوتقة أغلى

ما أدري

ما بال المصطلحات

والكلمات؟

ما بال العشق العف

والنغمات؟

ما بال الأمل النابض فينا

لا يأتينا؟

يا هذا النسر الباسم

لا سخرية من زمني

أحمل نفسي إليك

خذها حتى في قدميك

واقذفها في أحلى الأزمان

لديك....

علّي ألقى بعض السلوى

أو ساعة نجوى

يلبس قلبي ثوب العرس

هبني جزءًا من ثانية

أشعر فيها

أن الجنة دانية

وأن قطوف الشعر

ومعاني الحب

فى زمن الصب

حقيقة قلب

عتمات في وجه النهار

سأظل فارسك الذي

ما أنشق له غبار

لن يعنيني ما التيار

لا انحدار ولا انكسار

فأنا الذي

أذهبت أمسك

وفتحت أبواب النهار

وأنا الذي....

وطّنت حبك

في قلوب الأمنيات

قد صرت يا كل الكبار

قد صار عشقك فائرا

فوق الأراضي العابثة

والقلوب البائسة

تلك التي ثملت بريان الهوى

أملا

يمتد فيك بلا انحسار

وأنا الذي...

قد عبَّد الصخر العتي

فصار ينطق بالجمال الزهر

وتحكي العشق ألوان الثمار

سأظل فارسك الذي

ركع الوفاء لحبه

مذ أسمعت نبضاته

أهل الفيافي والقفار

وغدا بتسبيح الهوى

تشدو الطيور العاشقة

لتُسمع الكون الرحيب

غنائها

الحب تعرفه الفوارس

وحقيقة العشق الجليلةِ

يجهلها الصغار

لا تهملي حبي فإني

مذ رأيت الوجه

ذا الحلو الصبوح

ينفض الأفراح عن جفنيه

وبدا الحزن يلوح

وكأنني

قد صرت ليلا زاحفا

قد أطفأ الوجنات

والبسمات

حتى رأيت السيف

يخطب عنفوان

شبيبتي

فأنا الذي....

لا يرتضي

أن تزحف العتمات

في وجه النهار

زهرة نادية

يا لون الصدق الفاخر

فوق فلول الزيف

يا طعم الحب الرائق

والعشق العف

يا أرض الخصب المانح

لا جدب الوقف

يا نهر عطاء فاض بخير

في أرجاء الكون

وأنبت حلو الزهر

يا قول الحق الباتر

كالسيف

يا قلبا يخفق دوماً بالإحسان

وبالعطف

يا سمراء

فى طهر الماء المطلق

يا ريح المسك

يا لون الزهر الباسم

ورياضاً خضر

يا نادية تقطر شهداً

فوق هجير العمر

يا معنى وفاء يبدع

فى ساعات الصفو

يا وطن العشق

ليل الغريب

الرياض / رمضان ١٤٢١ هـ

إلـــه العالـمـين أنخـــت رحلـي
وجـئت إلـى رحـابـــك أستجـــير
فـإني يـــا رحـــيم الخـلق أشـكو
مـــرارة غـــربـتي شـــرّا يصـير
تـحرق مهـجـــتي والقلـب منـي
بـذات الهـــم من فـــزع يـطـيـر
غـــريبٌ في ديـــارٍ لسـت فيهـا
سـوى المكلـوم فـي جرحـي أسـير
وأصبح مـا يـــداوي الجـرح منـي
تـراب في ثـرى وطـــني أثـــير

وقـلـــب فـــي الكنـــانة مـــا أتـــاني
وكـــنت أظـــنـــــه حـــتـــــما يـــزور
تأبّـــــى أن يـــفـــــكّر فـــي رحـــــيلِ
وقـــــــد ألهاه ذا الـــــــفيض الغـــزير
من الشـــــــهد المصـــفى ســـال حبًـــا
فأشـــــبع ســـــاقه ونمـــــــت جـــذور
وأزهـــــر فـــي ثـــراهـــا مـــــن نمـــاءٍ
وأثـــمـــــر وانـــــتشـــى القلب الكبيـــر
فيـــا قلبًـــا بأرض الـــنيـــل يـــحـــــيا
لـــــيـــهنأ عـــيشـــكـــم ولـــــه البحور

وأمســـي لـــولا ذكـــرك طـــال رشـــدي

ويـــــــــا للـــــهم ملـــعـــون حقيـــر

ولســـت بواجـــدٍ فـــي المـــال عوضـــا

وإن وزنـــت بـــــه دومـــا أمـــــــــور

فـــإن رصـــيد نفســـي فـــي صـــــلاحِ

وبـــــــالإيـــمان يـــــــعلوني الســـرور

أنا المصري

وهـذا شـــكـــري يتـلوه ذكـــــــراً
كـفـانـــي في مـعيـتـه وحـنـــانه
وآي الـــحـــق تعلـن عـن بنيهـا
بشكـــــر فـــضال ربـــي وامتنانـــه
أنـــا المـــصـــري إســـلامي بنـاءٌ
حـمـــى الإنســان دومـاً مـا أهانـــه
أنـــا المـــصـــري إســلامي سـخاءً
يجـود علـــى الفقيـــر ومـــن أعانـــه
أنـــا المـصـــري إســـلامي فـداء
إذا الأوطـــــان مســـتها ضـــغانه

أنـــا المـــــــصري إســـــلامي وفـــاء

وأدفع عن جـــــواري مـــــا أشـــانه

فحيـــــا الله جنـــــد الحـــــق مصـــــرا

وأبقى مـــــــجدها عـــــالي المـــــكانة

أنـــا المصـــري ديـــن الحـــق دينـــي

وهـــذا الذكـــــــر منـــي فـــــي بيانـــه

أرض الكنانة

الرياض رمضان ١٤٢١ هـ

بـــلادُ الـعـــزِ يـا أرضَ الكـــنانةْ
وأرض النـــــور والـعـــلم وآنـــه
وأرضـــاً ينعـــم الأحـــرار فيهـا
بـرزق الله مـن حـــلو المـكانـــة
وأرضـــاً تنتـــشي فيهـا عـلـــومٌ
لمـــصـري فيـهـديـها زمـــانـه
فيبعـث نـوره فـي كـــل قُـــطرِ
وتـفـخر فـنـه في كـــل خـــانـه
فهذا أزهـرٌ قـد فـــاض عـــلمًا
وتلـــك فصـــاحةٌ شـــمخت رصـــانه

بفـــقه الديـــن والأخـــــلاق يبنـــي
وقول الـــحق مَـــن يبغـــي أمـــــانه
خلـــــوق بالتقـــــى والصـــبر فيـــه
دلـــيل هـــدايةٍ حـــب الأمـــــانة
ولـــــلإسلام يـــهدي أهـــل حُنـــقٍ
أذاقـــوا دهـــرهم مُـــر الخـــيانة
فيـحـــلـــمُ تـــارة ويـــتـــيه أخـــرى
ولا عجـــب فقـــد رَضـــعَ الفطانـــة
بـــأرض النيـــل والأهـــرام شـــهدُ
إذا ما ذقتـــه صـــــرتَ رهـــانـــة

يا أبر الأمهات

أيها البدر الذي

يحكي فيوضًا من حنان

ونهرًا من أغاني الصفو

يروي

من لقاء مفعم بالود

جدب السنين

.....

أيها البدر المطل علي سماء العمر

يحمل من بديع الغيث

سحابات الحنين

....

أيها الملك المتقن صنعا..

خلقا

يسوغ من لفتاته

ألوان الهبات للحيارى

العاشقين

.....

يا حبر محراب الجمال

يا صورة المجد الذي بات يغني

أناشيد الوصال

أيها البدر الذي

يحكي

فصولا من أصول

يبدي من لقاء الصدق

شلالا

يجرف الأحزان

هربت عقود العمر

وها أنا ذا أعود

أنعم بالطفولة .....

يا أبر الأمهات

لا عتاب

أيها الساخر عبر الاثير

ما احسنت

ما قدمت سوى النذر اليسير

ما حلقت في سماء المجد

كالنسور

ما غزلت الأرض قمحا

ثوبا يستر العري الذي

تفضحت به كل العذارى

.....

أيها الساخر ما أحسنت

إن بلادًا

قد ودعت حبها

وألبستها سرابيل الحداد

وقد كان منك ما يراه

كل العدا حبًا

وقربًا

مذ أسلمتها جسدا

قد هتكت فيه حياءه

غيضت فيه مياهه

لوثت فيه الفخر

من أزمان عاد

وجلست تذبح

ثم تمضغ أكباد البلايا

تبشر بالرزايا

وتملأ البحبوحة الرياض

هما صاخبا

أيها الساخر عبر الاثير

ما أحسنت

أراك يقسم مجدك المنهار

إنك ما تمثل سوي معول

قد أتقن الفن الخراب

ولا عتاب

المنام العجيب

من ذا يصدق فيك السقوط

وهذي مصلاتك وقت القنوت

وماء الوضوء...

وزخ المطر

....

من يصدق فيك الضياع

والرشد عندك بعض المتاع

وأنت التي تعصمين الحيارى

بحبٍ

ودين...

.....

من ذا يصدق فيك الخنا

وهذا المعز ببابٍ

يدق

ومئذنة في السماء

تشق

عنان الطهارة ظلا ظليل...

.....

ومن ذا يصدق فيك السغب

يحزق أحشاء طفلي الحزين

يذعر أشجارك البائسة

ويكوي البطون

بوهج اللهب

جوعًا وقرا...

همّا فشرّا

وأنت السنابل عند الشداد

ومعني ولحنا

وقلبا وشاد

.....

من يصدق فيك العنا

وكنز نضارك في العالمين

نبع الفخار

ومجد الغنى

....

من ذا يصدق فيك استباحة

وانت الملاحة

نهر البهاء

تنوء بحمل الجراد

العضال

.....

سأصحو

فهذا منام عجيب

نحيب.. نحيب..

نحيب.. نحيب...

أقبّل رأسك عند الصباح

أقص عليك

هول المنام

إني أحبك يا مرمرية

استغاثة

أيتها الأميرة...

أشكو إليك غياب القمر

وقلة زادي وقت السفر

وهذا سلاحي

لا يستطيع

قطع الفتيل

....

قالوا بربك

ثم بحبك

حدث أميرة

لعل النجاح الذي واكب

شيخ الحضارة

في مغاني المليحة

يعلم في جوامع هذي الحزينة

فأن رياض الخطاب

ليست في تراتيل الحجارة

ولا أهازيج العبارة

وأن البناء يعد الشموخ

إذا عانقته الرؤى المرمرية

منفوحة يا أميرة

بعطر المدينة

تغسل الأضواء

وتلبسها الحلي السندسية

فتبدو في رياض العشق

ورودًا ندية

....

أقسمت باسمك يا أميرة

أن تخبري شطآن عمرك

وخلجانك المترامية

عبر حلمك

أن الأسير

يحاول فك قيود

الهزيمة

وينسل عبر الدموع

إلي رئتيك

ليستعير منك

روحا تغني.

ألف قربان عشق

أمـــــــــاه ..

في هذه الليلة ما أشرق البدر

رغم انتظار البحرِ!

فقد وعدته نجوم الأمل..

يااا للـــــــملل

قد جثي علي ركبتيه..

يرفع للحب يديه

لا تخلف الميعاد

رب استجب..

.....

أيها البدرُ ..

إنك تجري في وريد القصيدة

وينساب سحرك روحاً

تنعش طهر المعاني

تتراقص في بحبوحة الشعر

أبهي الصور

يعبق المكان برائحتكَ..

صوت صلاةٍ

ولحن خشوع

.....

أيها البدرُ..

كنت لي إشراقة العام

تاجا فوق الهـــــامِ ..

ترصع الأيام دُراً

من كنوزك النادرة

وجمالاتك الفاخرة

.....

يا لهولِ الظلامِ

قد أطبق علي ساحات القلب

المُعنّى

لا يتثنّي..

نفس الورود التي تتعطر من رؤياكَ

والزهور

التي تنشد الزنابق

عن ذكراكَ

قد أفزعها الغيابُ

وأسلمها العذابُ

تصرخ..

ما احتجابكَ أيها البدر؟!

إنني وأسراب شوقي إليكَ

وبني عذرة تنازعني الطهرَ

فأهديهمُ صورة القلبِ الذي

قد توضأ

بمسكٍ ونور

وأمواجِ العفافِ المتلاطمة

تسوق الدليل

وتزجي الحبور

قال البحرُ:

ألف قربان عشقٍ

أقدمه

ابتغاء وجهك البهيَّ

وصوتكّ الشجيَّ

وأنفاسكَ الطاهرة

قل لي بربك:

من يملأ الكون نوراً

إذا احتجبت؟!

أمـــــــــــــاه ..

في هذه الليلة

ما أشرق البدر...

ورحى تدور

أبحث عنك

كالطفل يرجو أمه المفقودة

يلهث خلف أسراب الأمل

عله يجد السرور

****

أبحث عنك

وقد شدني وهج الحرور

واستشرت الآفاق حولي

مذ أطلق الليل الأسود

أسلمتني الريح العاتية

إلى رحى يدور

****

أبحث عنك

عن شاطئ حب

ونهر بالوفاء

تدفقه غزير

يا مَن صدرت الحياة باسمها

فسبحت المشاعر

وترقرقت بسمات نفسي كالغدير

يا وعدها المبرور

الكون يحكي قصة مرثية

لأنجمه التي باتت تغور

****

يا أم

يا نبض وجدان الفتى

المغروس في دحض التغرب

وحوله الوهم يغور

إني أريدك لحظة

حتى أرى رسل الهوى

تقرأ الحب المرسل

ويشدوا معانيك الحبور

****

أيها النجم المسبح

في سماء الأمنيات

فجراً يضئ المشاعر

يبعث النور

بدد كلمات الأمس

ينشر الأفراح

في أروقة الحزين الدفين

ماذا عنك؟

منذ غاب أوزوريس

والقصر المهجور ينادي

أقبل أيها الفارس؟

فإن الليل منذ أعلمنى المجيئ

قد علمت الأزياء

الاحتضار

كيف يقاوم الليل

إشعاع النهار

أضحى الزمان لموته يتكدَّرُ

إلى روح فقية الأمة فضيلة الشيخ / عطية صقر (رحمه الله)

الله يـــرزقُ مَـــن يشـــاء ويقـــدر
فالحـكمُ فـي كـل الأمـور مســطرُ
أعطـــى إلـــه الكـــون علمـــا نافعـــا
وعطـية في فيـــضة يتبـــخـــــترُ
فضـــل مـــن الـــرحمن للشـــيخ الـــذي
فخـــرت بـــه الأوطـــان ظلـــت تـــذكر
آيات ربـــي فـــي الوجـــود بهيـــــجة
وعلى لســـان الشـــيخ در يُنـــــثرُ
نهـــر مـــن الفهـــم المصـــفى شـــرحُه
بحرٌ مـــن العـــلم الغزيـــــر مطهـــرُ

الضادُ تزهو فرحـــــة رقـــــراقة

وبمنطـــق الأخيـــار راح يكـــرر

*****

عـــذب الحـــديث بحمـــده وصـــلاته

وعلـــى الشـــفيع المصـــطفى يتخيّـــر

الشـــافعـــي يـــفوح مسكـــاً تُـــربهُ

لعطيـــة الخيـــرات بـــات يُنـــظـــرُ

المالكـــي البشـــر يمـــلأُ وجـــهه

والحنبلـــي الفضـــل شـــهدُ يقطـــرُ

وإمـــام أهـــل الـــرأي يســـعد قـــائلاً

نعـــمَ الحـــفيـــد الألمعـــي الأشـــهرُ

أعطـــية الرحـــمن في الزمن الـــذي

أضـــحى النهـــار لموتـــه يتكـــدرُ

يا مَن عكفــت بصــرح أزهرنــا مــدى
وغــدوت تُعلــي همَّــة و تكــــــبرُ
هــمم الــرجال عطـــيــةٌ قــد حزتها
فقطعـــت عمـــرًا جاهـــدًا تتصـــبرُ
أنتــجــت لــلإنــسان شــرفـــاً عاليًا
قــد حـــقَّ فيه تــأمـــل وتـــــدبرُ
هـــذا بيـــــانٌ للــعـــبــاد وجدته
نــورٌ مــن الرحـــــمن لا يتغـــــيرُ
أفقيـــه عصـــري والأصـــول شـــهيدةٌ
والـــحقُ أبلـــج دائمــاً لا يُنـــــكرُ

أفصـــيح دهـــري واللغـــات ثريـــة
مـــا أعـــجزتك عـــبارةٌ تتـــكـــسرُ
هذا الـــغزالـــي الـــذي عَمُر التقـــى
عاش الـــهـــموم لأمـــةٌ تتـــدهـــورُ
يدعـــو بأنك مُـــكـــرمٌ مـــن فيـــضه
شـــرُفَ الزمـــانُ بكـــم وسُـــرَّالأزهرُ
صقـــرُ العـــلوم عـــطـــية ومعلمـــي
إنـــي لـــفـــي آيـــاتـــه أتفكـــر
أفقيـــه عصـــري و الأصـــول شـــهيدةٌ
والـــحقُ أبلـــج دائمـــاً لا يُنـــكرُ

أرجو لك الرحــمن جنـــــات العـــلا

يحبوك عفــوًا مــن لدنـــــه ويغفــرُ

يرضى لنـــا الفــردوس صــحبة أحمــدٍ

فهو الرحيم هــو العلــيّ الأكـــــــبرُ

دموع في عيون بغداد

الموت حق قضـــــاه الله في الـــــدين
عيشٌ فمــوتٌ فتكرارُ المــــــــــلايين
والله أكبر جــلَّ الله خـــــــــــالقنــا
قد قدَّر الموت فـــي عزٍ وتمـــــــــكين
مذ أنشأ الخـــــلق والآجال مرســــــلةٌ
حتى انتهاها في ظـــــــرفٍ وفي حـــين
ما يمنع الموت قصر فـــي تجـــــــاوزه
أو يوصـــــلُ العُمر إعــزازُ الســلاطين
أو يحضرُ الموت غدرٌ فـــي تآمـــــــره
ما لا تضمن في ســفر الـــــدواويـــــن

فإن كان ربي قد شـــاءت إرادتـــــه
فهـــاكـــمُ الـــحـــق في ألقٍ وتبـــيين
إني كسيـــر علـــى غرناطـــة زمنـــي
فليس سوى ســيفي والســهم يرمينـــي
وكنت أوقنُ أن السيـــف يمنـــــعني
وأني والكـــل فـــي عـــزٍ وتأمـــــينِ
ما كنـــت أعلـــم أني في زمـــانكم
تغرون بالعرض أنجـــاس الشـــياطين
ما كنـــت أحســـب أن الزيـــف طـــبعكم
واستغربَ المكرُ من فـــن التـــــلاوينِ

ما كنت أنظـــــرُ إلا في سمـــــــوكم
عزَّ الرجـــالُ وأخـــلاق المـــــيامـــــينِ
كم دمتُ أرقـــــــبُ خـــيلاً لا يفارقهـــا
عَـــــزمُ البطولة غشـــيانُ الميـــــادين
فوارسُ الحـــــــق والإيـــمان بغيـــتهم
يروقـــهـــم خلدٌ إلى آفـــاق حـــــطـــينِ
لا يرتجون فُتات القـــــوم مـــن جشـــعِ
لا يقـــــبلون بعـــيش الذل والـــــهـــونِ
لا يقنعون بغير المـــــجد فـــي شمـــــمِ
لا يبحثون رضا ســـــؤل المســـــاكينِ

العرضُ همهـــم والديـــــن روحـــــــهم
والأرض أمهـــــــمُ والله يحـــــــــدوني
مهما العــدوُ بفــن المكــر حاصــرهم
لا يســـــتطيع مدى الأيـــــام يرشــينيِ
إن عدَّد الألــف والمـــــــليون مليــاراً
فلن أبيع ولو قـــــطعوا شــرايـيـــــنيِ
يا دمعَ غرنـــــــاطة يا حــرقاً يؤرقني
يا سُـــــهدَ قلبـــــي بالآلام يطوينـــــي
لن أعجببَ اليومَ أنَّ الجرحَ فـــي كبــدي
أنَّ الشـــفاء بكـــل الأرض يرجـــوني

وصف الـــــــدواء حبيبُ لا يفارقـــــنا

وأوجـــزَ القـــول يُرشـــدُني ويهـــديني

هذا الكـــتاب وهذي الســـنة الغـــــرا

هلا اقتفيتم إلـــــى رشدٍ وتحـــــــصينِ

هلاَّ نصرتم إلـــه الكون ينصـــــــــركم

فتسعدّ النفـــسُ وتبقـــى حكمـــة الـــدين

نبوءة

في ذات المساء يا حبيبتي

احتواني ارتجاف

قرأت قصائد الغزل العذري

وتعاويذ المساء

عندما فار التنور

والبحر اللجي المسحور

عدت أستقصي المعاني

أستعدي حبنا كل الأغاني

أجتر من عينيك

هاتيك الأماني

نبوءة عراف مفتون

يرسف في أغلال الرق

يبتاع حروف الطين اللازب

وشعورا كاذب

يخبر أنك فاتنة العالم

يركع في محراب الحسن الداري

يضرع ..

يطلب نفح الطيب

أوب غريب

حن الجذع المنصرم إليه

يعلن في بدء الأزمان...

أني فارس

وأن سيوف القش

وقبورًا تمشي

وهدوء الليل المنساب

فيك طقوس عبادة

....

أسعدتني عندما سائلتني

عن زهوها

عن مهرها

عن زهرها

عن ذكريات طفولة

فضية اللحظات

ذهبية القسمات

شعرية الكلمات والآهات

وأسطورة العشق الكبير

عن كل أروقة الغرام

وأمتعة الوئام

عني ...

عن فارس

جاءها بالأمس يعدو

وعدها المريخ في ليل السهاد

حيث يخلو الليل

ويحلو عنده رقص العناد

وقهر الجياد

وتتعانق الأرواح في خمرية

قدسية

دهرية

ويأتي المساء

بنخب الوداد

إسكندرية ٩٨

يا هذا اللحن القدسي

يا هذا الوحي الأبدي

يا نبضة قلب قديس يتبتل

يطلب طوق نجاة

أحبك في غمرات السحر

أحبك في نسمات البحر

أحبك في زخات الفضة

تنثر حولي كل حياة

تسألني أن أقتلع جذور الغربة

أن أحرق سيفي الخشبي

وأقدم قربي

أن أخرق كل حجاب الصمت

أن أصبح تربة

يأتيني من نسي العودة

يبذر في الحنطة

زخات الفضة تسألني:

أين الوردة؟

أين شباب صافح وجه الرملي؟

أين خلود خالد موج البحر

أين طفولة قلب

مثل الصبح يجيء؟

دمعات

مثل سهام الليل تسحقني

تأخذني

تنثر عند الصخرة

عند البئر السحري

يا مسعود أجبني

ليس هناك ثمة شيء؟

ليس هناك

إلا الصخرة

اسكن حبيبي جنةً علويةً

مهداة إلى الأخ الدكتور / علاء الدين الحنفي (يرحمه الله)

حَـكـــمَ الإلـــه وأمـــره قـــد شـــاء
لطفـــــاً وصـــبراً ربـــنا ورضـــاءَ
قد جئت من نجران أنظـر إخوتـــــي
حضر الجميع ومـــا وجـــــدتُ عـــلاءَ
قل يا بن مهدى(١) حدثن عن صـــاحبي
من كـــان ينطق عـــزةً وإبـــــاءَ؟
أيـــن الـــذي قـــطع اللـــيالي ســـاهراً
يطـــوى العلـــوم محبـــةً وولاء؟
هشت له كتـــب العـــلـــوم حـــييـــةً
لما رأته يعشـــقُ الـــعـــلمـــاءَ

فكسوه من حلل العـــلـــوم وجـــــاهـــةً

زادوه من شـــيـــــــم الرجـــــال سناءَ

أدب وعـــلم في الحـــــــقيـــــــقة زادهُ

والطبع ينـــــضحُ ذمـــةً ووفـــــــــــاءَ

صَحبَ الزبيدي(٢) صـــحبه ومســـــاءَه

فحبـــــــاه مـــنه خلةً وصـــــفـــــــاءَ

تاجُ العروس(٣) يوم جـــاء عـــــــلاؤه

قد فاخراَ الأزمـــــــــان والأرجـــــــاءَ

همم الرجال صـــــــاغها بشـــــــهامةٍ

إذ خـــــــالطَ الأخيـــــار والفـــقـــــهاءَ

فأتت رسالةُ علـــمــهِ وضـــــاءةً

إذ تـــنفـــعُ الأدباءَ والبـــلغـــاءَ

قد بارك الرحـــمن علما نافـــــعا

قــد كــان حــقاً قربـــه ورجـــاءَ

أعــلاءُ يا رمز المــحبة كلـــــها

قد عشــت فينا مُـــكـرماً معطـــاءَ

إن المصاب وقد ألم بســـــاحتى

قد أعجز الخطـــباء والشـــعراءَ

أحبيــب أني والدمــوع ســـخيـــنةٌ

والقلب يرجــف حـــرقةً وبـــلاءَ

والعين في الأخوان تبـــحثُ عنكـــــمو

قد زادها الحـــزن الشـــديد شقـــــاءَ

عذراً حبيبي قد عـــــجزت فمـــا أجـــد

إلا دمـــــــوعي والدعا شفـــعـــــاءَ

لا أمـــلكن سوى رجاءً خـــالصـــــــاً

أن يـــقبل المولـــــى القـــدير دعـــاءَ

يا أرحـــــــمَ الرحماء أنت ولـــــــينا

صلِّ عـــلى المـــخـــتار زده ثنـــــاءَ

أســـــكن حبيبـــــي جنـــــةً علويـــــة

واكسوه من حـــلل الكـــــرام كســـاءَ

واغفـــر بفضـــلك زلـــة مـــن قائـــل

يهـــوى الصـــلاح ويعشـــق الصـــلحاءَ

واجمعنا في الفردوس نصـــحب أحمـــداً

ونـــــكون فـــي دار الـــبقا رفقـــاءَ

وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

.....

(١)الصديق الثالث للشاعر والدكتور علاء (رحمه الله)

(٢ ،٣) إشارة الى رسالة الدكتوراة المقدمه من الدكتور علاء في موضوع البحث.

لا لم تمت

ياسين سـطر عـلـم الأبـطالا
واختر لنفسـك فـي الخـلود مثـالا
وأهنأ فأنت الحـي فـي ملـكـوته
ذقت الشهادة عـذبةً سـلسـالا
ما خار عزمـك يـوم أن قـال القضـا
كن يا أمـاما بالـهـدى جـوالا
يا أيها المـغفور فـي كـرسـيه
لست القعيد الخـائـن الـقـوالا
كرسيه ذات الـجواد الجـامـح
فوق الجسـارة قائـدا مخـتالا

الديـــن نـــور أشرقت قســـمـــاته

وبدا المليـح بـــعـزمـــه صـــــوالا

بالعـــلم والإيـــمـــان تعلو هـمـــة

في العز تحيـى تـقـــــهر الأهـوالا

يـــا شـيخ هـذا الـدرب وعـد قـائم

النصر حق والـخـــــنا قـــــد زالا

لا لم تمت بـل أنـــت صـرح شـامخ

يعطـــي الـــدروس يحنـــك الأجيـــالا

إن الذي أعـــماه حـــقد أســـــود

سينال ضعـــف الـزى قـد كـــــالا

فالله فوق الظـلم يقـــــهـر عـــاديا

نعم الحسـيب يـــــغير الأحـــــوالا

إيزيس

إيزيس تصدح بالغناء

يردد الأفق الحزين

هل عاد أوزوريس مرفوع الجبين

موفور الحنين

هذا زمام البائسين

هيا استلم

أرني الفضيلة في صباها

والشمس تسطع في ضحاها

أرني حنايا مهجة

تبغ الخلود

وجاءها الوعد المحال

فتعال أوزويس خذني

فأنا هناك تأسرني ثمود

تحت سفح الحزن

أبقى عاريا عند وهج الشمس

تصعقني المسافات البعيدة

ومدي في ظلام الليل

يعلوها البريق

وحريق جرحي

قد تغشاه ذا الرحب الفسيح

وأنا الكسيح

ما عاد عندي

غير بذر من أمل

وبعض حبات الخجل

أمدح الموت

غير أن البعد فرق بيننا

كان الوفاق وما استفاق

إني لأدري ما يدور

غير أني مقطوع البيان

هجرت قواميس المعاني

كامل الكلمات

فتعال أوزوريس

علمني الكلام

السيرة الذاتية للشاعر

الاسم : أحمد محمد صابر أحمد الفيومي

تاريخ الميلاد : ٣/ ٤/ ١٩٦٤

محل الميلاد: مدينة مطاي محافظة المنيا

محل الاقامة: منشأة الذهب القبلية مركز المنيا محافظة المنيا

المؤهل الدراسي: ليسانس الأداب والتربية عام ١٩٨٦

تقدير عام جيد جدا

دبلوم إعداد الدعاة

تدرج في العمل الوظيفي من معلم للغة العربية بمدرسة الشيخ فضل الإعدادية مركز بني مزار

ثم تعاقد مع وزارة المعارف بالسعودية في الفترة من ١٩٩٢- ١٩٩٦

ثم عمل معلما خبيرا للغة العربيه بصفط الخمار الثانوية بمركز المنيا ثم مديرا للمدرسة ثم موجها أولا للغة العربية بإدارة سمالوط التعليمية

الوظيفه الحالية: كبير معلمين بإدارة المنيا التعليمية

يعمل خطيبا منذ ١٩٨٤بمسجد الري بمنشأة الذهب القبليه بأوقاف المنيا

عضوا بنادي الأدب بقصر ثقافة المنيا منذ ١٩٨٤

نال الشاعر شهادات تقدير منها شهادة الأستاذ الدكتور / محمد عبد الوهاب الناغي علي مستوي جامعة المنيا عام ١٩٨٦

ومثل الجامعة في برنامج دوري الجامعات في العام كما نال شهادة الأستاذ الدكتور/ حامد عبد العزيز العبد عميد كلية التربيه في حينها

يشارك في الحركة الشعرية بقصر ثقافة المنيا مع رفيق دربه الأستاذ الشاعر مختار عبد الفتاح وبقية جيلة من الشعراء

الفهرس

بطاقة الكتاب ٢

إهداء ٣

بين يدي الرؤى ٤

سُقيا الحنين ٥

بـــوح ٨

إني والآن ١٣

عتمات في وجه النهار ١٧

زهرة نادية ٢٣

ليل الغريب ٢٦

أنا المصري ٢٩

أرض الكنانة ٣١

يا أبر الأمهات ٣٣

لا عتاب ٣٧

المنام العجيب ٤١

استغاثة ٤٧
ألف قربان عشق ٥٢
ورحى تدور ٥٩
أضحى الزمان لموته يتكدَّر ٦٥
دموع في عيون بغداد ٧٠
نبوءة ٧٥
إسكندرية ٩٨ ..... ٨١
اسكن حبيبي جنةً علويةً ٨٥
لا لم تمت ٩٠
إيزيس ٩٢
السيرة الذاتية للشاعر ٩٦
الفهرس ٩٨